

الارتباط الدلالي بين الجبن والألفاظ الدالة عليه في معجم لسان العرب

م.د. إدريس سليمان مصطفى

قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل

Semantic connection between the word cowardice and
vocabularies that function on it in " Lisan Al-Arab" lexicon .

Dr. Idrees Sulaiman Mustafa

/College of Education for girls/ Department of Arabic
University of Mosul

تعد مسألة الحقول الدلالية ميدانا خصبا للدراسة ولا سيما إذا كان موضوع البحث يرتبط بدراسة في المعجم العربي ، وقد وقع اختيارنا على دراسة الألفاظ الدالة على الجبن في معجم لسان العرب بعدّه واحدا من المراجع الأصيل في البحث اللغوي ومعجا كبيرا ورئيسا في تناول ألفاظ اللغة. وقد كان بحثنا مبنيا على أساس إيجاد الارتباط الدلالي بين معنى الجبن والألفاظ التي ذكرها ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في معجمه وصرح بدلالاتها على المعنى المذكور من خلال الحقول الدلالية التي قسمنا الألفاظ في ضوئها، إذ إن كل مجموعة من الألفاظ تدل على الجبن من حيثية غير ما تدل عليه مجموعة أخرى، ولم نأل جهدا ولم ندخر وسعا في تقسيم الدلالات الفرعية الدالة على معنى الجبن. وبعد أن حدّدنا ألفاظ كل حقل دلالي وسطرناها مباشرة بعد ذكر المعنى الرئيس، اخترنا عینتين لكل معنى؛ لتحليل كيفية دلالة اللفظ على المعنى الرئيس (الحقل الدلالي) من جهة، وارتباطه بمعنى الجبن من جهة أخرى.

Abstract

The issue of semantic fields are fertile place for study especially when the research connects with a study in Arabic lexicon .We have chosen to study the words that are used "cowardice" in "Lisan Al-Arab" lexicon because it is an original reference in linguist research and a main lexicon in dealing with words language.Our research was based on finding semantic connection between the meaning of "cowardice" and words mentioned by Ibn Mandhor (711 A.H.) in his lexicon and their significances on the meaning that he mentioned.Through the semantic fields in which we have divided words as each group of words denotes "cowardice" on the one hand is not indicated by other groups.We have made great efforts in dividing subdivision significances that denote on the meaning of "cowardice"

المقدمة

يعد لسان العرب واحداً من أوسع المعاجم في اللغة العربية؛ لما حواه من تفاصيل وزيادات لم تذكر في أكثر المعاجم المتقدمة عليه؛ إذ عمد فيه مؤلفه أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ) جمع المادة اللغوية الرئيسة من خمسة كتب لغوية معتبرة وهي: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، والصاحح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٤٠٠هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، وحواشي ابن بري على الصحاح لعبد الله بن بري المقدسي (ت ٥٨٢هـ)، والنهية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، وقد وقع الاختيار على هذا المعجم لما عد من أتم المؤلفات التي صنفت في اللغة بين أصحاب هذا اللسان. وكان البحث قائما على دراسة الألفاظ التي صرح ابن منظور بدلالاتها على الجبن صراحة في لسان العرب والتي بلغت (١٣٤) لفظاً، وقد حاولنا إدراك الملمح الدلالي الذي يربط معاني الألفاظ التي صرح ابن منظور بدلالاتها على الجبن مع معنى الجبن المتمثل بضع الشجاعة وهيبة التقدم على كل شيء ليلاً ونهاراً. بعد الجرد والتمحيص للألفاظ الدالة على الجبن في معجم لسان العرب تبيّن أنه يمكن أن تقسّم على حقول دلالية؛ كي يسهل توزيعها على مجموعات، ويجمع شتاتها تحت معانٍ رئيسة تحوي الألفاظ متقاربة المعنى في حقول خاصة بها، ولذا جعلنا لهذه الألفاظ ستة حقول دلالية شملت كل الألفاظ الدالة على الجبن في معجم لسان العرب، ولم يكن توزيع الألفاظ على الحقول مقتصرًا على أخذ معانيها من لسان العرب فحسب، بل تقصّيناها من عدد من الكتب اللغوية الأخرى والمعاجم؛ كي يغدو الحكم في دلالتها على الجبن أقرب ما يكون إلى الكمال والاستقراء التام، وتفصيل الحقول الدلالية كما يأتي:

الحقل الدلالي الأول: الضعف

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (٤٠) لفظاً تمثلت فيما يأتي:

رُغْرَاعٌ، وَرُكْرُكٌ، وَقِدَادَةٌ، وَقِدَادَةٌ، وَقَفْعَاعٌ، وَوَلَاعٌ، وَالْأَهْدُ، وَالْهَيْدُ، وَالْهَيْدُ، وَهَادَةٌ، وَهَائِعٌ، وَالْوَطْوَاطُ، وَوَعْوَاعٌ، وَالْوَقْوَقُ، وَالْمُتَّازِفُ، وَالرُّغْبُوبُ، وَالضَّرْعُ، وَالْمَقْفُودُ، وَالْقَشِشَلُ، وَالْأَكْهَى، وَالْكَئِيُّ، وَالْكَئِيُّ، وَالْكَأءُ، وَوَلَاعٌ، وَوَلَاعٌ، وَمَنْفُوهُ، وَالْهَبَيْتُ، وَالْهَزْطَةُ، وَالْهَيْزِعُ، وَهُوَاهُةٌ، وَهُوَاهُةٌ، وَهُوَاهُةٌ، وَهُوَاهُةٌ، وَوَلَاعٌ، وَالْبِرَاعَةُ، وَالْبِرَاعَةُ، وَخِزْرَاقَةٌ، وَالْقَطْرِبُ.

- الأهدُّ: جاء في لسان العرب: ((الأهدُّ: الجبان، ويقول الرجل للرجل إذا أوعده: إني لغير هُدٍّ؛ أي: غير ضعيف))^(١)، وقيل: الهدُّ من الرجال والهدُّ: الضعيف، ورجلٌ هدٌّ وهاداةٌ ويجمع على هدادٍ؛ أي: جبناء^(٢)، قال أمية بن أبي الصلت^(٣):

فأَدْخَلَهُمْ عَلَى رَبِّ يَدَاهُ
بِفَعْلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ

وهذا الشيء يهده هداً: إذا ضعضعه، واستهددته بمعنى: استضعفته^(٤)، والهدد: طائر معروف يُقرقر مُصوتاً، وقيل: كثير الهدير من الحمام، ولا شك أن الحمام وأغلب ما شاكله يتسم بخفوت الصوت وضعفه، ومنه الهدد: وهو يقال لتحريك الأم ولدها برفق ولين لينام^(٥)، ولعله مصحوب بصوت خافت. ويرجع لفظ (الأهد) إلى معنى الضعف من جهة ضعف البدن؛ إذ إن الأهد من الرجال هو الذي ضُغف بدنه حتى كأنه قد هُدَّ وخارت قواه وضعف عزمه على التماسك، ففقد الطاقة اللازمة لإقامة صلبه؛ كالجدار المهود الساقط بسبب قوة تسلطت عليه. إن معنى الجبن واضح فيمن ضُغف بدنه، لا بل هُدَّت قواه وخار عزمه حتى على الوقوف؛ لأن صفة الجبن أكثر التصاقاً بالضعيف منه التصاقها بالقوي، لا سيما من طرأ عليه ضعف بدن فإنه إذ ذاك لا يقوى على معالجة الأمور بما يملك من طاقة جسمية بدنية.

- **اليراع**: ذهب ابن منظور إلى أن اليراع واليراعة يراد بهما ((الجبان الذي لا عقل له ولا رأي، مشتق من القصب))^(٦)، وقيل: اليراع هو القصب والواحدة يراعة، وهي تطلق على القصب التي ينفخ فيها الراعي^(٧)، وجاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: ((كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع))^(٨)، قال أبو ذؤيب يصف زمماراً^(٩):

سببي من يراعته نفاه
أتيت مده صخر ولوب

واليراع يطلق كذلك على الضعاف من الغنم، وعلى القلم^(١٠)، ولعل القلم قد سمي يراعاً؛ لأن المستعمل منه في أول عهد الكتابة كان من القصب. ويلحظ تجلي معنى الضعف في اللفظ المذكور (اليراع) من جهة أن من لا يملك عقلاً راجحاً يُمكن صاحبه من المفاضلة بين الأمور حسنيتها وريئيتها أو حسنيتها وأحسنها وريئيتها وأردئتها فهو ضعيف العقل غير راجح، وهو المراد بما جاء في اللسان: ((الذي لا عقل له)) أي: ضعيف العقل لا فاقده، وإلا سمي مجنوناً. وغياب رجاحة العقل سبب في زهاب الرأي وترك الأخذ برأي من يتصف بالصفة المذكورة. من خلال ما ذكر يدرك معنى الجبن في اليراع؛ لأن غياب العقل والرأي يمنع صاحبه من إنزال الأمور منازلها وتقديرها حق قدرها، فتغيب عنه الشجاعة في الإقدام عندما يحين وقتها فيوصف بالجبن لذلك، ولأجل ذلك أيضاً وُصِفَ باليراع تشبيهاً بالقصب؛ لفرغ جوفها كفرغ اليراعة الجبان من رجاحة العقل وسداد الرأي، وقيل: قد وُصِفَ الجبان باليراع واليراعة ((لخلوه من الشدة والبأس))^(١١).

الحقل الدلالي الثاني: السكون وترك الفعل

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (٣٢) لفظاً تمثلت فيما يأتي:

كأَكَا، وكَاع، وكَائِع، وكَعَفَع، وكَلَل، ونَأْنَا، ونَأْنَا، وهَلَل، والوَكْوَاك، والجَبَاء، والجَبْس، والأَجْبَس، وجَجْر، وجَزَم، وأَحَجَم، والخَرِيَان، والرَّمَل، والرَّمَل، والرَّمَيْل، والرَّمَيْلَة، والرَّمَال، والضَّبْبِس، وعَرَد، وعَيْف، والفُعْدَد، والفُعْدَد، وكَفِج، وكلَس، والكَيُول، والنَّاكِل، وهَيْدَان، والوَكَل.

- **القُعْدَد**: ورد في لسان العرب: ((والفُعْدُدُ والقُعْدُدُ: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم))^(١٢). القُعْدُدُ: نقيض القيام، ويقال: قَعَدَ الرجل يقَعُدُ قُعُوداً^(١٣)، والقُعْدَةُ: المرة الواحدة، وسمي ذو القعدة بذئ القعدة؛ لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الأسفار ولا يبرحون بيوتهم^(١٤). والقُعْدَةُ تقال لكل شيء يخص للركوب، فقيل: الدابة التي تُقْعَدُ للركوب خاصة هي القُعْدَةُ، كما أطلقوها على الإبل التي يتخذها الراعي للركوب^(١٥). والقُعْدَةُ بكسر عين: ضرب من الجلسات، كما يقال قَعَدَ قَعْدَةَ الدب^(١٦)، ويقال: ((رجلٌ مُقْعَدٌ: إذا أزمه داءٌ في جسده حتى لا حراك به، والإقعاد والقُعَاد: داء يأخذ النجائب في أوراكيها [...] و [فراخ القطا قبل نهوضها: مُقْعَدَات]))^(١٧)، قال ذو الرمة^(١٨):

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرُدُ الرِّيحَ بالصُّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفُضاً مِنْ حَصَادِ الْفَلَاقِلِ

إن معنى السكون وترك الفعل واضح في لفظ (القُعْدُد) إذ إنه يطلق على اللئيم القاعد عن المكارم التارك للحرب المتقاعد عنها، فهو قد ترك الاشتراك في الحرب سكن عنها ولم يُدِيم، هذا فضلاً عن أن السكون متجلب فيه؛ لما له من دلالة على السكون عن المكارم وعدم الإقبال عليها حتى وُصِفَ باللؤم. ويلمح معنى الجبن في اللفظ المذكور من خلال ما ذكر من جهة أن الجبان خائر العزم عن الإقدام على الحرب وخوض غمارها، وكذلك فإن القعود عن المكارم جبن؛ لأن الشجاعة التي هي نقيض الجبن صفة الكرام، وهي واحدة من مكارم الأخلاق.

- **نَكَل**: ورد في لسان العرب: ((نَكَلَ عن العَدُوِّ وعن اليمين يَنْكُلُ، بالضم؛ أي: جَبَنَ، ونَكَلَهُ عن الشيء: صَرَفَهُ عنه، ويقال: نَكَلَ الرجل عن الأمر يَنْكُلُ نُكُولاً: إذا جَبَنَ عنه [...] والنَّاكِلُ: الجبان الضعيف))^(١٩)، قال زهير بن أبي سلمى^(٢٠):

لا ضِعَافٌ ولا نُكُلٌ
شُرْفِيَّةٌ والفَنَا

جاء في كلام العرب أن النَّكَلَ والنُّكْلَ ضرب من القيود والموانع؛ كحديدة اللجام، وقيل: لجام اليريد، والجمع: أنكال^(٢١)، ورجل ((نَكَلَ لأعدائه ونَكَلَ بوزن شَبِهَ وشَبِهَ؛ أي: يُنَكِّلُ به أعداؤه))^(٢٢). ونَكَلْتُ به تَنَكُّيلاً وتَنَكَّالاً إذا صنع به صنيعاً يمنع من معاودة ما كان يصنع، ويمنع غيره من إتيان مثل صنيعه^(٢٣)، ((والمنكَلُ: ما نَكَتْ به غيرك كأنثاً ما كان))^(٢٤). ويلحظ معنى السكون وترك الفعل في نَكَلَ من جهة أن الناكل ضعيف مقيد عن فعل الأمور؛ لغياب القدرة على فعلها بسبب القيود التي عليها، ولأن التنكيل فعل رادع يمنع المنكَل من العودة لمثله، ويردع الآخرين عن معاودة ما عوقب عليه سابقه، فَيَكْفَ عن الفعل ويتركه ويسكن عنه. وإن القيود المانعة من القيام بالفعل والإقدام عليه ما هي إلا أسباب تؤدي إلى التخاذل والجبن، سواء كانت القيود مانعة بشكل قطعي عن الإقدام أو مُجْبِجَةً للنفس محبطة من عزمها، وسواء كان النكول قولياً أو فعلياً، والنكول القولي والفعلية يعدان ضرباً من الجبن؛ لأن الشجاعَ الجَسِرَ لا تمنعه القيود عن قول ما يراه صحيحاً أو فعله، لكن الجبان هو الذي يتردد حتى إن كان الحق معه؛ لخوفه من العواقب.

الحقل الدلالي الثالث: قلة الخير والنفع أو انعدامهما

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (٢٩) لفظاً تمثلت فيما يأتي: جُبَّة، وَخَوَاح، وَالْوَعُوع، وَمَجُوف، وَمُجَوَّف، وَجَحْر، وَشَجْعَة، وَالصَّافِرِ وَالْأَعُورِ، وَالْعُورِ، وَعُوق، وَالْفَيْلَمِ، وَالْقِيَاعِ، وَالْأَلُوثِ، مَاه، وَالْأَمَيْلِ، وَالنَّبِيرِ، وَالْهَوَاءِ، وَالْهَيَابِ، وَالْهَيُوبِ، وَالْوَجْبِ، وَتَفْرِج، وَنَفْرِجَة، وَجَعْنَة، وَالرَّهْدَنَ، وَنَفْرِج، وَنَفْرِجَة، وَنَفْرَج، وَنَفْرَجَاء.

- الْوَخَوَاحُ: ورد في اللسان: رجل ((وَخَوَاحٌ: سمين كثير اللحم مضطربُه، وقيل: هو الجبان الضعيف [...] وَالْوَخَوَاحُ: الكسلان عن العمل، ويقال للرجل الْعَيْنِ: وَخَوَاحٌ))^(٢٥). وجاء في كلام العرب: الْوَخَوَاحُ من الرجال: الْكَيْلُ التَّقِيلُ^(٢٦)، وهو المسترخي البطن المتسع الجلد، وقيل: هو الضعيف، وكلُّ مسترخٍ وَخَوَاحٌ^(٢٧)، ومنه قيل: وخواخ للعَيْنِ، وهو الذي لا يأتي النساء؛ لاسترخاء في آتته وضعفه وغياب الانتشار عنها^(٢٨). ويلحظ معنى قلة الخير والنفع أو انعدامهما في لفظ الوخواخ من جهة أن السمين كثير اللحم مضطربُه التَّقِيلُ عن المشي يقلُّ نفعه إذا قيس بغيره؛ لصعوبة حركته وتنقله، هذا فضلاً عن قلة خيره في أداء ما يطلب منه لتقل حركته؛ لاسترخاء لحمه وجلده، ولا يخفى أن السمنة تُذهب من الفطنة وصفاء الذهن وتبعث على الخمول والتعاس، فيقل نفعه وانتفاع المجتمع منه بدنياً وذهنياً. ويُلمح مما سبق معنى الجبن في الوخواخ؛ إذ إن الشجاعة تستلزم الإقدام والمصارعة عند إغاثة الملهوف مثلاً، وهما ما تراهما في غير الوخواخ، وهذه الصفات المذكورة التي يتسم بها الشجاع متعذرة على الوخواخ ولو كان محبباً القيام بها فعلاً، ولذا عُدَّ جباناً. ويمكن أن يُحمل الوخواخ على المعنى الأول وهو الضعف؛ لأنه يعد ضعيفاً في المشي والحركة؛ لكثرة لحم الجسم واسترخائه، وهذه الكثرة تضعف قوة عضلات الجسم على القيام بمهامها بصورة طبيعية، مما تجعل صاحبها ميّالاً إلى الراحة والاسترخاء، والميل إلى الراحة لضعف البدن يكون مدعاة للعود عن أداء المطلوب وهو سبب من أسباب الجبن.

- الصَّافِرُ: جاء في لسان العرب: ((وَالصَّافِرُ: كُلُّ ما لا يَصِيدُ من الطير [...] وَالصَّافِرُ: الجبان))^(٢٩). وَالصَّفِيرُ من الصوت، والعرب تقول: ما بالدار صافر ((أي: ما بها أحدٌ، كما يقال: ما بها ديار، وقال الليث: أي: ما بها أحد ذو صفير))^(٣٠)، وَالصَّفِيرُ صوت المَكَاءِ وَالصَّفْرُ وما أشبههما، وَصَفَرَ بالدواب: إذا دعاها للماء لتشرب^(٣١)، وقيل: أريد بالصافر المفعول؛ أي: المصفور به؛ أي: إذا صَفَرَ به هرب؛ كما في قولك: سر كاتم؛ أي: مكتوم^(٣٢)، قال عمران بن حطان السدوسي يهجو الحجاج بن يوسف النخعي^(٣٣):

رَبْدَاءُ تُجْفِلُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْخُرُوبِ نَعَامَةٌ

ويتجلى معنى قلة الخير والنفع أو انعدامهما في كون الصافر يرد به الطائر قليل الخير والنفع لأهله؛ لأن من عادة الطير أن تكون صائدة جارحة كاسبية لصغارها، وهذا الطائر خالف العادة الغالبة في الطيور، فيلحظ على هذا الطير الجبن من جهة غياب الكسب لأهله؛ لعدم قدرته على الصيد، وعدم الاكتراث في الكسب لمن هم في معيته؛ لعدم القدرة على الكسب، وبالتالي فهو قليل الخير والنفع لأهله أو منعدمهما، وهو ضرب من الجبن. ويمكن أن يُرَدَّ الصافر إلى معنى الخوف وتمكن الفرز، فقد ورد في معنى الصافر في المثل (أَجْبِنُ مِنْ صَافِرٍ) يرد به طير، وقيل: الصافر - وهو يعد من خشاش الطير - يتعلق برجليه في الشجر منكساً رأسه ويصَفِرُ طول ليله خوفاً من أن ينام فيؤخذ أو يسقط^(٣٤)، فيحرم نفسه النوم من شدة الفرز. وأيُّ جبن بعد هذا؟! لا ينام لشدة الخوف والفرز؛ لئلا يؤخذ أثناء نومه من جوارح الطير أو غيرها.

ويمكن كذلك أن يحمل على معنى السكون وترك الفعل من جهة القعود عن الكسب؛ إذ إن الصفة الملازمة لهذا الطائر هو ترك الصيد حتى صار لفظ الصافر يطلق على كل طائر لا يصيد^(٣٥). ويلمح معنى الجبن في الصافر من جهة دلالاته على السكون وترك الفعل في كون الصافر يقعد عن الصيد ويتركه ولا يتحرك لأجل ذلك.

الحقل الدلالي الرابع: الفرع وتمكن الخوف

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (١٦) لفظاً تمثلت فيما يأتي: **بُرُوق**، و**النَّخِيب**، و**نَخْب**، و**نَخْبَة**، و**نَخِب**، و**مُنْتَخَب**، و**مُنْخُوب**، و**يُنْخُوب**، و**الْهَلَع**، و**الْهَلَاع**، و**الْهَلَعَان**، و**هَيُوب**، و**هَاع**، و**وَهَل**، و**الْصَفْرِد**، و**الْهَجْرَع**.

- **النَّخِيب**: ورد في لسان العرب: ((**النَّخِيب**: الجبان الذي لا فؤاد له، وقيل: هو الفاسد الفعل))^(٣٦). فالنون والخاء والباء في كلام العرب ((كلمة تدل على تَعَطُّم، يقال: أحدهما على خيار شيء، والآخر على ثقْبٍ وهَرَمٍ في شيء، فالأول: النُّخْبَة: خيار الشيء ونخبته [...]. والأصل الآخر النُّخْبَة: حَرَقَ الثَّقْرَ ومنه [...]. الرجل النُّخْبُ: الذي لا فؤاد له، والنخب: الذَّاهِبُ العَقْلُ، وهذا محتمل أن يكون من الأول؛ كأنَّهُ حَرِمَ النُّخْبَةَ؛ أي: خيار ما في الإنسان))^(٣٧)، وقيل: **النَّخِيبُ**: هو ضعيف القلب شديد الجبن أو هالك الفؤاد جُبناً ومُطَيَّرَةً^(٣٨)، والقلب **النَّخِيب**: هو الفاسد النغل من الجبن والضعف، لذا قيل: **أُنْخَبُ** من نعمة، وقد ورد: **ويلُّ للقلب النَّخِيبِ والجَوْفِ الرَّغِيبِ ولا يبالي بقول الطبيب^(٣٩)**، وقال **حَسَّانُ** بن ثابت رضي الله عنه^(٤٠):

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

ويُلاحظ معنى الفرع وتمكن الخوف في لفظ (النخب) في كون الموصوف به وهو هالك الفؤاد جبناً كأنه قد فسد فؤاده وطار؛ لشدة الخوف والفرع أو كأن الشجاعة قد انتزعت من قلبه؛ إذ النُّخْبُ أصله من الانتزاع؛ فانتخاب الرجل من القوم اختياره وانتزاعه من بين أقرانه، والنخبة من كل شيء ما تم اختياره وفُضِّلَ على غيره. إن ارتباط النخب بمعنى الجبن واضح جلي، سواء من جهة تمكّن الفرع وشدة الخوف في الذي لا فؤاد له أو من جهة فساد العقل المصحوب غالباً بانتزاع الشجاعة؛ إذ العاقل يضع الأمور في نصابها ويُقدِّم حال تَطَلُّبِ الموقفِ ذلك، ويُحجِّم حتى لا يبلغ درجة التهور. ويلمح إمكان رد (النخب) إلى معنى الضعف أيضاً لما يتصف به من ضعف القلب وذهاب العزم كما سبقت الإشارة آنفاً، ولا يخفى أن ضعف القلب معنى من المعاني المرتبطة بالجبن.

- **الهيوب**: جاء في لسان العرب: **الهيبان** ((الجبان، والهيوب: الجبان الذي يهاب الناس، ورجلٌ هيوبٌ: جبان يهاب من كل شيء))^(٤١). والعرب تطلق الهيبة والمهابة على الإجلال والمخافة على حد سواء، وهابته يهابه والأمر منه هبٌ، ورجل مهيب: هو الذي تُرى له هيبة؛ أي: تهابه الناس^(٤٢)، وقال ابن القيم رحمه الله تعالى: إنَّ ((المهابة أثر من آثار امتلاء القلب بعظمة الله ومحبته وإجلاله، فإذا امتلأ القلب بذلك حلَّ فيه النور، ونزلت عليه السكينة وألِّيس رداء الهيبة، فاكتمسى وجهه الحلاوة والمهابة))^(٤٣)، وقيل: الإيمان هيوبٌ، وفيه معنيان: الأول: هو إن المؤمن يهاب الذنب فينتقيه، والآخر: هو إن المؤمن هيوب بمعنى مهيب؛ لأنه يهاب الله فيهابه الناس^(٤٤)، ويقال: ((تَهَيَّبْتُ الشيءَ وَتَهَيَّبَنِي؛ أي: خفته وخوفني))^(٤٥)، قال ابن مقبل^(٤٦):

وَلَا تَهَيَّبِنِي الْمُؤْمَاةُ أَزْكَبَهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ

ويُلاحظ معنى الفرع وتمكن الخوف في لفظ: (هيوب) من جهة أنَّ المتصف بهذه الصفة قد تغلغل الخوف فيه حتى صار له ديدنا صفةً ملازمة؛ إذ إنَّه يهاب كل شيء، حتى أنهم قاسوا المؤمن على القياس ذاته فسمي: هيوباً؛ لأنه يهاب الانتحام فيما يسرع إليه غيرُهُ^(٤٧)، خشية الوقوع فيما حَرَّمَ اللهُ تعالى. ويلمح معنى الجبن في اللفظ المذكور من جهة أنَّ من يهاب كل شيء ويهاب الناس هو قطعاً متصف بالجبن متجرداً من صفة الشجاعة، لا بل حتى أنه لا يتصف بالاعتدال بين الجبن والشجاعة، وهذا لا ينطبق على المؤمن الهيوب؛ لأنَّ عزوفه عن الإسراع في الانتحام في الأمور مرَدُّه إلى الورع والخوف من الوقوع فيما لا يرضي الخالق تعالى، فهو في ذلك لا يُحجم مخافة الخلق، وبهذا ينماز عن الجبان.

الحقل الدلالي الخامس: ضرب من الخفة والسرعة

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (١١) لفظاً تمثلت فيما يأتي:

تَصَفَّعَ، و**لَشَلَّاش**، و**الإجفيل**، و**رَغْدِيد**، و**رَغْدِيدَة**، و**تَرَعِيد**، و**رَعِش**، و**رَغْشِيش**، و**كَنْعَ**، و**الْيَهْفُوف**، و**دُرُقُوع**.

- **الإجفيل**: جاء في لسان العرب: ((**الإجفيل**: الجبان، وظليم إجفيل: يهرب من كل شيء))^(٤٨)، قال ابن مقبل^(٤٩):

أَوْ بَيْضَةٌ بَيْنَ أَجْمَادٍ يَقْلَبُهَا بِالْمُنْكَبِينَ سَخَامَ الرِّيفِ إِجْفِيلٌ

وَعَدُوا بِصَيِّحِهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتْ مِنْهُ السَّيِّطُ يَرَاعَةً إِجْفِيلاً

وقيل: الإجفيل: ((الذي يهرب من كل شيء فرقاً))^(٥١)، وأصله من النَّفَار؛ لأن الإبل إذا جَفَلت شردت نادّة في الأرض، وانجفل القوم؛ أي: انهزموا وهربوا مسرعين، وأجفَلت الريح: إذا أسرعت، وانجفل الظل؛ أي: ذهب، والجفالة: الجماعة من الناس المسرعين في المشي^(٥٢). ويلحظ معنى الخفة والسّعة في الإجفيل في أن من يهرب من كل شيء خوفاً يتسم بسرعة الاستتار من المثير الذي يؤثر فيه الخوف، وهو يكون في الإجفيل الخوف من كل شيء، فكأن الإجفيل فيه خفة في الفعل تتمثل بالخوف؛ لخفة في العقل؛ إذ الخوف من كل شيء هو واحد من أشد أصرب الجبن، ولا يعزى إلا لخفة العقل، فالسرعة تراها في الإجفيل من جهة سرعة الجري لجفلته من المثير، فضلاً عن سرعة رد الفعل بسبب الخوف.

- رَعْدِيدٌ: جاء في لسان العرب: رجل ((تَرَعِيدٌ ورَعِيدٌ ورَعِيدَةٌ: جبانٌ يُرَعِدُ عند القتال جُبناً))^(٥٣)، قال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عم له قتلته الروم في القسطنطينية^(٥٤):

فَتَى مَا عَادَرَ الْأَقْوَا وَلَا زُمَيْلَهُ رَعْدِيدٍ
مُ لَا نَحْسُ وَلَا جَبَبٌ دَةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا

والارتعاد في كلام العرب: الاضطراب، وقيل: هو اضطراب الجسد من خوفٍ أو بردٍ^(٥٥)، ولذا قيل للجبان: رَعْدِيدٌ ورَعْدِيدَةٌ وترَعِيدٌ، فهو الذي يترك القتال لرعدة تأخذه من شدة الخوف^(٥٦)، وامرأة رَعِيدَةٌ هي الرّخصة التي يترجح لحمها من أثر النعمة عليها، وكذلك كل شيء يترجح فهو رَعِيدٌ يترعدد كالألية والفالوج والكثيب^(٥٧)، قال العجاج^(٥٨):

فَهِيَ كَرَعْدِيدِ الْكَنْتِيبِ الْأَهْمِيمِ

والرّعاد: ((ضرب من سمك البحر إذا مسه الإنسان خَدِرَتْ يَدُهُ وَعَضُدُهُ حتى يرتعد ما دام السمك حياً))^(٥٩). ويظهر معنى الخفة والسّعة في لفظ (رَعْدِيد) من جهة أنه يدل على المرتجف من شدة الخوف، فتراه ينتفض من الفزع يرتعش بشدة فرقا فقيل: ((أُرَعِدْتُ فرائضه عند الفزع))^(٦٠)، والارتعاد يمثل الاضطراب وسرعة الحركة المتتالية عند الخوف فكأن الخائف به خفة وخور في العزم والجأش أخذت به - من حيث لا يشعر - إلى تلك الحركات المتتالية السريعة، وهو ما مثله أبو صخر الهذلي بقوله^(٦١):

إِذَا ذُكِرَتْ يَرْتَاخُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

فيتبين جلاء معنى الجبن في هذه الألفاظ من خلال أن المرتعد من شدة الخوف ضعيف قلبه خائر عزمه لا يقوى على ما يواجه فُتِعَت بالجبان لمخالفته عامة من يتصف بالشجاعة والبأس أو عامة الناس ممن هو ليس بجبان رَعِيدٌ.

الحقل الدلالي السادس: مخالفة الظاهر للباطن

والألفاظ الدالة على هذا المعنى بلغت (٦) ألفاظ تمثلت فيما يأتي: فَيُوش، والمنفوخ، وتَغَلَب، وجَهَضَم، والهَرْدَب، والهَرْدَبَة.

- الهَرْدَبُ: ورد في لسان العرب: ((الهَرْدَبُ والهَرْدَبَةُ: الجبان الضخم، المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له، وقيل: هو الجبان الضخم، القليل العقل))^(٦٢)، قال الراجز^(٦٣):

كُنْتُ لَهُمْ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا أَنْفِي الْعِدَى وَضَيْغَمًا وَنَابَا
وَلَمْ أَكُنْ هَرْدَبَةً وَجَابَا خَلْفَ النَّبُوتِ أُخَذِفُ الْكِلَابَا

وقيل: رجل هَرْدَبَةٌ: ((ضخم مضطرب اللحم))^(٦٤)، ويطلق على الرجل الطويل الجسم عظيمه^(٦٥)، وقيل: ((عَدُوٌّ فِيهِ ثَقَلٌ))^(٦٦). ويتجلى معنى مخالفة الظاهر للباطن في (الهَرْدَبُ والهَرْدَبَة) في كون الموصوف بهذه الصفة هو المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له؛ لشدة جنبه، وهو الضخم القليل العضل؛ إذ إن المنتفخ الجوف يتظاهر بالصلابة والقوة والبأس وقد يُسْمَعُك ما يجعله محلّ حسن الظن فيما يدعي، ولكن ما إن جُعِلَ على المحك حتى بان جوهره وبدا أصل معدنه، فيظهر أنه خلاف ما يدعيه أو يبدو عليه تماماً، كما أنّ غالب الظن في ضخم الجثة أنه مقتول العضلات ضخماً كضخامة حجم جسمه، غير أن عضلاته إن ظهرت بدا خلاف الاعتقاد والظن، وإن كان قليلاً العقل ضخم الجثة، ظهر أيضاً على خلاف ما هو عليه؛ لأن الضخم إن لم يكن ذا عقل لم يكن بالكفاءة التي يليق بها جسمه، فالعقول ميزان الجسم. ويلمح معنى الجبن في الهَرْدَبُ من جهة أنه يبدي شجاعة لكنه على خلافها جبان ضخم الجثة قليل العقل.

- **فيوش**: جاء في لسان العرب: ((ورجل فيوش: ضعيف جبان [...] وفاش الرجل فيوشاً وهو فيوش: فخر، وقيل: هو أن يفخر ولا شيء عنده، وفائشاه مفايشةً وفياشاً: فخره))^(٦٧). والفاء والياء والشين في كلام العرب تدل على المفاخرة، فيقال: فاش فلان وفائش إذا تفاخر بالباطل، والمفائشة: المفاخرة^(٦٨)، قال جرير^(٦٩):

أَيْفَايِ شُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَائِهِمْ قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجُعُ

ويقال: فاش ((الرجل فيشاً: إذا نصب الأمر وهيجه، فإذا أخذ الأمر واستحق رجوع وجبن وذاك هو الأنفشاش و التقيش))^(٧٠)، ويقال كذلك: ((فَيَاشُ إِذَا كَانَ نَفَاجاً بِالْبَاطِلِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ))^(٧١)، قال رؤبة^(٧٢):

وَأَرْجُرُ بَنِي النَّجَاحَةِ الْفُوشِ مِنْ مُسْمَهَرٍ لَيْسَ بِالْفُوشِ

ويظهر تجلي معنى مخالفة الظاهر للباطن بوضوح في لفظ فيوش؛ لأن المفاخرة على الباطل أو فخر الإنسان بشيء لا يمتلكه ما هو إلا ضرب من المخالفة؛ لأن المفتخر يجب أن يبني فخره على عناصر يمتلكها ويحق الافتخار بها. ويلمح معنى الجبن في اللفظ من جهة أن المدعي يريد أن يُظهر للناس ما يدعو للفخر فهو يفخر ويكثر ولا شيء عنده، وهذا رأس مال المفلس الذي ليس في جعبته شيء، والجبان حين يفخر يقول خلاف ما قد فعل، أو يقول شيئاً لم يفعله إطلاقاً، ولو لم يكن جباناً لما تفاخر بشيء لا يملكه، فالشجاع تتحدث عنه أفعاله وتسبقة مآثره ولا يتحدث هو عن نفسه ولا يمدحها؛ لأنه يرى في ذلك مثلبة، فمدحه يكون من غيره. ويمكن أن يرد لفظ فيوش إلى الجبن من جهة السكون وترك الفعل بالعدول عنه؛ لأنه يُهَيِّجُ الأمر ويُنصِبُه حتى إذا استوى واستحق جَبُنَ ورجع عنه وتركه.

الذاتة

١- تنوعت الألفاظ الدالة على الجبن في كلام العرب بين مشتقة من جذور ثنائية وثلاثية وما زادت على الثلاثي، فقد وردت الألفاظ الدالة على الجبن مشتقة من (٢١) جذراً ثنائياً، ومن (٦٠) جذراً ثلاثياً، ومن (١١) جذراً لما زاد على الثلاثي.

٢- كانت الحقول الدلالية العامل الأساس في تبويب الألفاظ الدالة على الجبن، فقد توزعت الألفاظ على ستة حقول دلالية يمثل كل واحد منها معنى، ويدل كل معنى على الجبن من حيثية معينة، وكانت تلك المعاني الأساس الذي استند عليه البحث في توجيه دلالة الألفاظ على الجبن، وتمثلت في: (الضعف، والسكون وترك الفعل، وقلة الخير والنفع أو انعدامهما، والفرع وتمكن الخوف، وضرب من الخفة والسرعة، ومخالفة الظاهر للباطن).

٣- إنَّ عدداً من الألفاظ الدالة على الجبن تدخل تحت أكثر من حقل دلالي واحد أو معنى رئيس من المعاني الستة المحددة؛ فلفظ (الوخاخ) يدل على معنيين: قلة الخير والنفع أو انعدامهما، فضلاً عن الضعف وعلى وجه الخصوص ضعف البدن، و(النخيب) يدل على الفرع وتمكن الخوف فضلاً عن الضعف، و(الفيوش) يدل على مخالفة الظاهر للباطن، والسكون وترك الفعل.

أما (الصافر) فهو يدل على ثلاث معانٍ: قلة الخير والنفع أو انعدامهما، والفرع وتمكن الخوف، وكذلك السكون وترك الفعل.

٤- ثمة ألفاظ تدل على معنى معين على وجه الحقيقة وعلى معنى آخر على وجه المجاز في الوقت نفسه، وهذا ما وجدناه في (الْقُعْدُ وَالْقُعْدُ) فقد دلا على القعود الحقيقي المتمثل بتارك الحرب القاعد عن خوض غمارها، والمجازي المتمثل بالدلالة على اللؤم؛ وذلك لترك إتيان مكارم الأخلاق، وكذلك الحال في لفظ (النخيب) فدلالته على المعنى الحقيقي متمثلة في فساد الفعل، والدلالة على المعنى المجازي متمثلة في الجبان الذي لا فؤاد له.

المصادر والمراجع:

- الإبانة في اللغة العربية: أبو منذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ت بين ٥١١-٥١٢هـ)، حققه: الدكتور عبد الكريم خليفة، والدكتور نصرت عبد الرحمن، والدكتور صلاح جرار، والدكتور محمد حسن عواد، والدكتور جابر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط - سلطنة عمان، ط١، ١٩٩٩م.

- أساس البلاغة: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

- الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر الشهير بابن القطاع الصقلي (ت ٥١٥هـ)، قدم له وضبطه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

- الألفاظ: أبو محمود يعقوب بن إسحاق المشهور بابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، حققه: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.
- الأملّي: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ)، عُني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٩٢٦م.
- البارع في اللغة: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ)، حققه: هشام الطعان، مكتبة النهضة، بغداد - العراق، دار الحضارة العربية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٧٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، اعتنى به ووضع حواشيه: د. عبد المنعم خليل إبراهيم وأ. كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٧م.
- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، علق عليه: عمر سلامي وعبد الكريم حامد، قدمت له: أ. فاطمة محمد أصلان، أشرف عليه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن-الهند، ط ١، ١٩٢٦م.
- ديوان ابن مقبل: (ت بعد ٣٧هـ)، عني بتحقيقه: الدكتور: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، حلب - سوريا، ١٩٩٥م.
- ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ)، حققه: د. أحمد مختار عمر، راجعه: د. إبراهيم أنيس، راجع الفهارس: عبد الوهاب عوض الله، وعبد الصمد محروس، أشرف عليها وقدم لها: مصطفى حجازي، مؤسسة دار الشعب، القاهرة - مصر، د.ت.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: (ت ٩هـ)، جمعه وحققه وشرحه: الدكتور: سجع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.
- ديوان جرير: (ت ١١٤هـ)، قدم له: كرم البستاني، دار بيروت، بيروت - لبنان، ١٩٨٦م.
- ديوان حسان بن ثابت: (ت ٥٠هـ)، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: الأستاذ: عبد علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٤م.
- ديوان ذي الرمة: غيلان بن عقبة العدوي (ت ١١٧هـ)، شرحه الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي برواية أبي العباس ثعلب، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٢م.
- ديوان الراعي النميري: (ت ٩٦ أو ٩٧هـ)، جمعه وحققه: راينهرت فايرت، دار فرانتس شتاينر، بيروت - لبنان، ١٩٨٠م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى: شرحه وقدم له: الأستاذ: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.
- ديوان العجاج: (ت نحو ٩٠هـ)، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه (ت بعد ٢١٤هـ) عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، حلب - سورية، ١٩٩٥م.
- الروح: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، حققه: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، خرّج أحاديثه: كمال بن محمد قالمي، دار عالم الفؤاد، جدة - السعودية، د.ت.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر محمد بن قاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، حققه: د.حاتم صالح الضامن، دار الرشيد، بغداد - العراق، ١٩٧٩م.
- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي: أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٣٦م.
- شرح أشعار الهذليين: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت ٢٧٥هـ)، رواية أبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني (ت ٣٣٣هـ) عن السكري، حققه: عبد الستار أحمد فراج، راجعه: محمود محمد شاكر، دار التراث، القاهرة - مصر، ط ٢، ٢٠٠٤م.
- شرح ديوان روبة بن العجاج: (ت ١٤٥هـ)، حققه: الدكتور ضاحي عبد الباقي محمد، وراجعه الدكتور محمود علي مكي، ط ١، ٢٠١١م.
- شرح الفصيح: أبو عبدالله محمد بن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ)، حققه: د. مهدي عبيد جاسم، ط ١، ١٩٨٨م.

- شعر الخوارج: جمعه وقدم له: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٧٤م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد - العراق، ج ١ - ١٩٨٠م، ج ٢ - ٦ - ١٩٨٢م، ج ٧ - ١٩٨٤م، ج ٨ - ١٩٨٥م.
- غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: أبو العون محمد بن أحمد السفاريني (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة قرطبة، القاهرة - مصر، ط ٢،
- غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، حققه: عبد الكريم إبراهيم الغرناوي، خرج أحاديثه: عبد الكريم عبد رب النبي، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٩٨٢م.
- الفائق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥م.
- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٣م.
- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي: أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت ٤٤٩هـ)، حققه: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٨م.
- لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت -
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت -
- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، قدم له: د. خليل إبراهيم جفال، اعتنى بتصحيحه: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، تونس - تونس، ودار التراث، القاهرة - مصر، ١٩٧٨م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت -
- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، حققه وضبطه: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط ١،
- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب القرشي (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة - مصر، ط ١، ٢٠٠٢م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين المبارك بن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، حققه: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت - لبنان، ٢٠٠٨م.

هواش البحث

- (١) لسان العرب مادة (هد): ٣ / ٥٣٠.
- (٢) ينظر: المصدر نفسه مادة (هد): ٣ / ٥٣٠.
- (٣) ديوان أمية بن أبي الصلت: ٦٤.
- (٤) ينظر: تهذيب اللغة مادة (هد): ٢٣٢، وتاج العروس مادة (هد): ٩ / ١٨٨.
- (٥) ينظر: العين مادة (هد): ٣ / ٣٤٧-٣٤٨، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (هد): ٤ / ٩٤.
- (٦) لسان العرب مادة (يرع): ٨ / ٤٩١.
- (٧) ينظر: تهذيب اللغة مادة (يرع): ٣ / ١١٦، وأساس البلاغة مادة (يرع): ٢ / ٣٨٩.
- (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥ / ٢٩٥.

- (٩) شرح أشعار الهذليين: ١٠٦/١.
- (١٠) ينظر القاموس المحيط مادة (قلم): ١٠٦١، وتاج العروس مادة (برع): ٢٢٨/٢٢.
- (١١) المصباح المنير مادة (برع): ٦٨٠ / ٢.
- (١٢) لسان العرب مادة (قعد): ٤٤٤ / ٣.
- (١٣) ينظر: مقاييس اللغة مادة (قعد): ١٠٧ / ٥، والمحكم والمحيط الأعظم مادة (قعد): ١٦٩ / ١.
- (١٤) ينظر: جمهرة اللغة مادة (دعق): ٢٧٩ / ٢، والزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٥٦ / ٢.
- (١٥) ينظر: المخصص: ٢٠٤ / ٢، ولسان العرب مادة (قعد): ٤٤٠ / ٣.
- (١٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١ / ٤٦٩، وتاج العروس مادة (قعد): ٢٦ / ٩.
- (١٧) تهذيب اللغة مادة (قعد): ١ / ١٣٨، وينظر: تاج العروس مادة (قعد): ٢٧ / ٩.
- (١٨) ديوان ذي الرمة: ١٣٤٦ / ٢.
- (١٩) لسان العرب مادة (نكل): ٨٠٧ / ١١.
- (٢٠) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٨٥.
- (٢١) ينظر العين مادة (نكل): ٥ / ٣٧١، ومقاييس اللغة مادة (نكل): ٥ / ٤٧٣.
- (٢٢) ينظر: ديوان الأدب: ١ / ١٩٣، والفائق في غريب الحديث: ٤ / ٢٣، والصحاح مادة (جبن): ٥ / ١٨٣٥.
- (٢٣) ينظر: مقاييس اللغة مادة (نكل): ٥ / ٤٧٣، والقاموس المحيط مادة (نكل): ٩٨٢-٩٨٣.
- (٢٤) المخصص: ٣ / ٣٤٠.
- (٢٥) لسان العرب مادة (وخخ): ٣ / ٧٩.
- (٢٦) ينظر: العين مادة (وخ): ٤ / ٣١٨، وتهذيب اللغة مادة (وخخ): ٧ / ٢٤٩.
- (٢٧) ينظر: جمهرة اللغة مادة (خوخو): ١ / ١٤١، والصحاح مادة (وخخ): ١ / ٤٣٤.
- (٢٨) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢ / ٩٢، وشرح الفصيح: ١٠٥.
- (٢٩) لسان العرب مادة (صفر): ٤ / ٥٣٦.
- (٣٠) تهذيب اللغة مادة (صفر): ١٢ / ١١٨-١١٩، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (صفر): ٨ / ٣٠٨.
- (٣١) ينظر: جمهرة اللغة مادة (صفر): ٢ / ٣٥٥، وتاج العروس مادة (صفر): ١٢ / ١٧٦.
- (٣٢) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١ / ٢٦٩، وسمط اللآلي: ١ / ٥٥٣.
- (٣٣) شعر الخوارج: ١٦٦.
- (٣٤) ينظر: مجمع الأمثال: ١ / ١٨٤، وسمط اللآلي: ١ / ٥٥٣، وأساس البلاغة: ١ / ٥٥٠.
- (٣٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (صفر): ٨ / ٣٠٨، والقاموس المحيط مادة (صفر): ٣٩٧.
- (٣٦) لسان العرب مادة (نخب): ١ / ٨٨٥.
- (٣٧) مقاييس اللغة مادة (نخب): ٥ / ٤٠٨.
- (٣٨) ينظر: العين مادة (نخب): ٤ / ٢٧٩، والألفاظ: ١٢٨، وجمهرة اللغة مادة (نخب): ١ / ٢٤٠.
- (٣٩) غريب الحديث للخطابي: ٢ / ٣٣٥.
- (٤٠) ديوان حسان بن ثابت: ٢٠.
- (٤١) لسان العرب مادة (هيب): ١ / ٩٣١.
- (٤٢) ينظر: العين مادة (هيب): ٤ / ٩٨، ومقاييس اللغة مادة (هيب): ٦ / ٢٢.
- (٤٣) الروح: ٦٦٢، وينظر: غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: ٢ / ٢٢٢.
- (٤٤) ينظر: تهذيب اللغة مادة (هيب): ٦ / ٢٤٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٥ / ٢٨٥.
- (٤٥) ديوان الأدب: ٣ / ٤٥٦، وينظر: الصحاح مادة (هيب): ١ / ٢٤٠.

- (٤٦) ديوان ابن مقبل: ٧٣.
- (٤٧) ينظر: مقاييس اللغة مادة (هيب): ٦ / ٢٢.
- (٤٨) لسان العرب مادة (جفل): ١١ / ١٣٦.
- (٤٩) ديوان ابن مقبل: ٢٦٩.
- (٥٠) ديوان الراعي النميري: ٢٣٧.
- (٥١) الألفاظ: ١٢٧، وينظر: المخصص: ١ / ٢٧٩.
- (٥٢) ينظر: العين مادة (جفل): ٦ / ١٣٠، والصاحح مادة (جفل): ٤ / ١٦٥٧، وتاج العروس مادة (جفل): ٢٨ / ١٢٤.
- (٥٣) لسان العرب مادة (رعد): ٣ / ٢٢١.
- (٥٤) شرح أشعار الهذليين: ١ / ٤٢٣.
- (٥٥) ينظر: الصحاح مادة (رعد): ٢ / ٤٧٥، واللامع العزيمي شرح ديوان المتنبّي: ٢٤٨.
- (٥٦) ينظر: العين مادة (رعد): ٢ / ٣٣، والإبانة في اللغة: ٣ / ١٥٠.
- (٥٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (رعد): ٨ / ٨، وتاج العروس مادة (رعد): ٨ / ٦٠.
- (٥٨) ديوان العجاج: ٢٨٠.
- (٥٩) الصحاح مادة (رعد): ٢ / ٤٧٥، وينظر: تاج العروس مادة (رعد): ٨ / ٦٠.
- (٦٠) الصحاح مادة (رعد): ٢ / ٤٧٥.
- (٦١) شرح أشعار الهذليين: ٢ / ٩٥٧، وصدر البيت في الأمالي: ١ / ١٤٩، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٤ / ٣٣٣، ٤ / ٣٣٤، ٧ / ٧٥ هو: وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هَرَّةً.
- (٦٢) لسان العرب مادة (هرذب): ١ / ٩٢٤.
- (٦٣) البيتان بلا نسبة في جمهرة اللغة مادة (هرذب): ٣ / ٤٠٦، وأساس البلاغة مادة (هرذب): ٢ / ٣١٥، وفي البارع في اللغة: (أرقي) بدل (أنفي) و (حول) بدل (خلف)، و (أضرب) بدل (أخذف): ٢١٢.
- (٦٤) العين مادة (هرذب): ٤ / ١٢٥.
- (٦٥) ينظر: تاج العروس مادة (هرذب): ٤ / ٢٢٥.
- (٦٦) المحكم والمحيط الأعظم مادة (هرذب): ٤ / ٤٨٣، وينظر: الأفعال لابن القطاع: ٥٥١.
- (٦٧) لسان العرب مادة (فيش): ٦ / ٤٠١.
- (٦٨) ينظر: مقاييس اللغة مادة (فيش): ٤ / ٤٦٤، واللامع العزيمي شرح ديوان المتنبّي: ٦٥٧.
- (٦٩) ديوان جرير: ٢٧٠.
- (٧٠) العين مادة (فيش): ٦ / ٢٩٠.
- (٧١) تهذيب اللغة مادة (فيش): ١١ / ٢٩٣.
- (٧٢) شرح ديوان رؤبة: ٢ / ١٩٨.